

## The effects of teaching a book unit that contains controversial scholars' opinions on the critical thinking of high school students

Mr. Majdi Ahmed Hammad Aljohani\*<sup>1</sup>, Dr. Mohammed Saad Alqarni<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Jeddah university | KSA

Received:

04/05/2024

Revised:

16/05/2024

Accepted:

30/06/2024

Published:

30/07/2024

\* Corresponding author:

[majdi.1414h@yahoo.com](mailto:majdi.1414h@yahoo.com)

Citation: Aljohani, M. A.,

& Alqarni, M. S. (2024).

The effects of teaching a

book unit that contains

controversial scholars'

opinions on the critical

thinking of high school

students. *Journal of*

*Curriculum and Teaching*

*Methodology*, 3(7), 15 –

34.

[https://doi.org/10.26389/](https://doi.org/10.26389/AJSRP.J040524)

[AJSRP.J040524](https://doi.org/10.26389/AJSRP.J040524)

2024 © AISRP • Arab

Institute of Sciences &

Research Publishing

(AISRP), Palestine, all

rights reserved.

• Open Access



This article is an open

access article distributed

under the terms and

conditions of the Creative

Commons Attribution (CC

BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

**Abstract:** The study aimed to investigate the impact of teaching a unit containing controversial issues in the Islamic jurisprudence curriculum on the critical thinking skills of secondary school students. To achieve this goal, the researcher used a quasi-experimental design based on dividing students into two groups (experimental and control) with pretest and posttest measurements. The researcher prepared the study instruments, including the Watson-Glaser Critical Thinking Appraisal, in addition to designing a unit containing controversial issues. The study sample consisted of thirty-eight students in the third year of secondary school in Yanbu Governorate.

The results indicated that the instructional unit significantly contributed to improving and developing the level of critical thinking among students. Additionally, there were statistically significant differences in the average scores of students between the control and experimental groups in favor of the experimental group in critical thinking. Based on these findings, the study made several recommendations, including the need to develop curricula and integrate critical thinking skills into all subjects, as well as the importance for curriculum developers to focus on concepts of jurisprudential controversy, utilize them, and increase their inclusion in the Islamic jurisprudence curriculum.

**Keywords:** Critical thinking, Jurisprudential controversy, Islamic jurisprudence curriculum, Secondary stage.

### أثر تدريس وحدة متضمنة لمسائل خلافية في مقرر الفقه على مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة ينبع

أ. مجدي بن أحمد بن حماد الجهني\*<sup>1</sup>، د/ محمد بن سعد القرني<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جامعة جدة | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة للتعرف على أثر تدريس وحدة متضمنة لمسائل خلافية في مقرر الفقه على مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي والقائم على تقسيم الطلاب لمجموعتين (تجريبية، وضابطة) ذات القياس القبلي والبعدي، وأعد الباحث أدوات الدراسة وهي: اختبار واطسون وجليسر للتفكير الناقد، بالإضافة إلى تصميم وحدة متضمنة لمسائل خلافية، وتكونت عينة الدراسة من (38) طالباً في الصف الثالث ثانوي في محافظة ينبع، وأشارت النتائج إلى أن الوحدة الدراسية ساهمت بشكل كبير في تحسين وتنمية مستوى التفكير الناقد لدى الطلاب، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية في التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية، وبناءً على ذلك توصلت الدراسة لعدة توصيات أبرزها: ضرورة تطوير المناهج الدراسية ودمج مهارات التفكير الناقد في جميع المواد الدراسية، واهتمام مطوري المنهج بمفاهيم الخلاف الفقهي، والاستفادة منها وزيادة تضمينها في مقرر الفقه.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، الخلاف الفقهي، مقرر الفقه، المرحلة الثانوية.

## الفصل الأول: الإطار العام للبحث

## 1- مقدمة البحث

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

إن الله تعالى خلق الإنسان وكرمه، وفضله على كل ما خلق في العالمين، قال سبحانه: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾. (الإسراء، 70). وفي الوقت نفسه أمر الله الإنسان بالتفكير والتأمل وعدم التسرع في إصدار الأحكام، وذلك في آيات عدة من القرآن الكريم (السالمي، 2017)، ذلك لأن التفكير والتفكير ضرورة حيوية للإيمان واكتشاف نوااميس الحياة. فقد دعا القرآن الكريم في عدد من الآيات للتأمل والتفكير والتدبر والاستبصار، وربط الأسباب، وتوظيف العقل واستخدامه، وشجع العلم النافع والصادق الذي يقود إلى الابتكار والإجادة وليس مجرد النقل. (الدوسري، 2018).

ومن جملة هذه الآيات، والتي تؤكد على مبدأ التفكير في ملكوت السماء والأرض، وإعمال العقل، قوله تعالى: ﴿وَلَهُ أَخْتَلَفُ آلِيلٍ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾. (المؤمنون، 80). ليكون العقل ميزة تميز بها الإنسان على سائر المخلوقات، وقد جعل الله العقل شرطاً في تكليف الإنسان بالعبادات، فبالعقل يستطيع الإنسان أن يدرك ما يؤدي إلى الخير، وما يؤدي إلى الشر (الدوسري، 2018). كما بين -جل وعلا- أن الإنسان يستطيع بعقله أن يعمل ويبعد ويطور كل ما هو حوله، ومهما وصل الإنسان من تطور إلا أن المجال ما زال واسعاً أمامه للنظر والتفكير وطلب العلم، قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾. (الدوسري، 2018). وقد اعتنت الشريعة الإسلامية بضرورة التفكير وإعمال العقل في شتى جوانب الحياة، فالتأمل لبداية الإسلام يجد أن الإسلام وضع القواعد الأساسية للتفكير، ثم دعا لإعمال العقل وعدم الجمود، ولم يعتمد فقط على النقل والتلقين، ففي العصر الأول كان الرسول ﷺ يصدر الأحكام في المسائل والقضايا التي تحدث للمسلمين عن طريق الوحي، وبعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى فُتِحَ الباب أمام الصحابة والتابعين -رضوان الله عليهم- في الاجتهاد في مواقف كثيرة، وبعدها اشتدت حاجة المسلمين إلى الاجتهاد أكثر؛ وذلك لكثرة الحوادث والمستجدات وانقطاع الوحي، مما ساهم في تطور العلم الشرعي وظهور المدارس الفقهية التي اعتنت بالعقل والرأي مع النقل. (البوشغي، 2012).

والتابع للعصور الإسلامية المختلفة يلاحظ تطوراً كبيراً في مجال التربية الإسلامية، حيث كان لمدارس التفسير والحديث والفقه التي نشأت في أوائل العصور الإسلامية والتي امتدت تاريخياً وجغرافياً في أرجاء العالم الإسلامي دوراً رئيسياً في تطور المجال الشرعي، وذلك بما قدمته من جهود علمية كبيرة، وآراء قائمة على قواعد الاستدلال والاستنباط والاستنتاج من النصوص الشرعية. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2019).

ويعتبر الفقه من أكثر مجالات التربية الإسلامية ارتباطاً في التفكير، إذ أن الغاية من تعليم الفقه وتدريبه هي أن يكتسب المتعلم المهارات اللازمة التي يستطيع من خلالها معرفة أحكام الشريعة وعللها وغاياتها، فالتفكير في الفقه يعني القدرة على تحليل وتطبيق الأحكام الشرعية والقوانين الدينية المتعلقة بالمسائل الفقهية، فيستطيع من خلالها أن يصدر أحكاماً بالنوازل الحديثة بما يوافق مقاصد الشرع، ويواجه مشكلات الحياة ومتغيراتها ببصيرة وثبات، ويفعل ذلك كله بسهولة ويسر؛ لأن حقيقة الفقه هي الفهم، فلا يحتاج إلى تكلف في الاستدلال ولا معاناة. (القاضي، 2016).

وبالنظر إلى مقرر الفقه نجد أنه اعتنى بمسألة التفكير السليم للطالب، وبناء المهارات العقلية اللازمة التي تجعله قادراً على الاجتهاد في الأمور التي تستجد في حياته اليومية، فقد ورد في نصوص مقرر الفقه العديد من الآيات التي تحث على التفكير في مخلوقات الله والتفكير في الأمور الدينية، مثل قوله تعالى ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ \* وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ \* وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ \* وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾. (الغاشية، 17: 20). وقد أقرت وزارة التعليم مادة الفقه كمادة أساسية في جميع مراحل التعليم العامة، وذلك مما يبرز دور الوزارة في الاهتمام بمادة الفقه، وبرز أهمية مادة الفقه في حياة الطالب وتفكيره. (العسيلي، 2020).

كما تُعد تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب من أحد أهداف تدريس مقرر الفقه، فقد نقل العسيلي (2020) عن وزارة التعليم، (2011، ص. 4) أن من أهداف مقرر الفقه هو "بناء مهارات التفكير بشكل متوازن بدءاً بالمهارات البسيطة كالملاحظة والتصنيف، وتوليد الأفكار ومروراً بالمهارات المركبة كالتحليل، والتركيب، والتقويم وانتهاءً باستراتيجيات التفكير؛ كالتفكير الناقد والإبداعي، وحل المشكلات". وقد حظي التفكير الناقد مؤخراً باهتمام وزارة التعليم، فقد أعتمدت له مقررات خاصة للعناية بهذا النوع من التفكير، وتم التركيز عليه ضمن الأنشطة في المقررات الأخرى، مثل مقررات التربية الإسلامية؛ وذلك كنوع مهم من أنواع التفكير التي تسعى الوزارة لتنميتها، وهذا يرشدنا إلى الاهتمام بجوانب التفكير في مقرر الفقه، وخاصة التفكير الناقد، موضع بحثنا في هذه الدراسة.

ويرى الباحث أن التفكير الناقد جزءٌ أساسيٌّ من العملية الفقهية، حيث إنه يشير إلى القدرة على تحليل وتقييم الأحكام الفقهية بناءً على المنطق والعقل والمصلحة العامة، ويهدف التفكير الناقد في الفقه إلى فهم الأحكام الشرعية بشكل أعمق، وتطبيقها بطريقة مناسبة للظروف والتحديات الحديثة.

ومن المهم جداً أن يكون التفكير في الفقه مرناً ومتجدداً، ويجب أن يتماشى التفكير في الفقه مع التغيرات الاجتماعية والتقنية والثقافية التي يشهدها العالم المعاصر؛ لذلك دعت الحاجة إلى إكساب المتعلمين درجة عالية من مهارات التفكير، والتركيز على التفكير الناقد على وجه خاص، وضرورة اكتساب الطلاب له، كما أكد ذلك الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام، حين اهتم ببناء المهارات عموماً، وبمهارات التفكير الناقد خصوصاً، وضرورة إكسابها للطلاب. (الإطار التخصصي لمجال تعلم التربية الإسلامية، 2019). وقد اتفقت مجموعة من الدراسات مع هذا التوجه، كدراسة الغامدي وقطب (2020)، والقحطاني (2019)، ونصار (2015) وكلها كان محور تركيزها هو ضرورة إكساب الطلاب مهارة التفكير الناقد.

ومن زاوية أخرى، فنحن بحاجة إلى إعداد طلاب مكتسبين لمهارات التفكير؛ من أجل فهم النصوص بما يتوافق مع متطلبات العصر، والقدرة على تجديد الفقه، ويقصد بتجديد الفقه جودة الفهم والاستنباط والابتكار في تنزيل النص الواقع على ما يستجد من أحداث تتطلب النظر الشرعي فيها، ولا يحدث ذلك إلا لمن توافرت لديه الموهبة والملكة الفقهية والتي تجعله قادرًا على النظر في النصوص. (خطاب، 2007).

وقد ذكرت دراسة القحطاني (2019) ضعف مستوى الطلاب في مهارات التفكير بشكل عام. وذكرت دراسة الدوسري (2018) ودراسة فقيهي (2016) ضعف مستوى الطلاب في مهارات التفكير الناقد على نحو خاص، كما ذكرت دراسة الخطيب (2019) قلة تضمين المفاهيم الخلافية في مادة الفقه للمرحلة الثانوية، وأوصى بضرورة زيادة المفاهيم الخلافية في مادة الفقه، ولتنمية مهارات التفكير الناقد يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى زيادة المفاهيم الخلافية وتضمينها ضمن مقرر الفقه ومعرفة أثرها على التفكير الناقد لدى الطلاب.

## 2-1-مشكلة البحث وأسئلته:

إن الباحث ومن خلال فترة تدريسه لمقررات التربية الإسلامية وجد الحاجة إلى مثل هذه الدراسة، والتي قد تساهم في تحسين جودة العملية التعليمية، وفي تكوين مهارات الطلاب، حيث لاحظ الباحث قصورًا في مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، كما بينت ذلك العديد من الدراسات مثل دراسة الدوسري (2018) ودراسة فقيهي (2016) ودراسة العتيبي والعرهج (2022) ودراسة الأسمرى وشاهين (2014)، مما دعا الباحث لإجراء دراسة استطلاعية على المشرفين التربويين والمعلمين؛ وذلك لمعرفة آرائهم حول مدى امتلاك الطلاب لمهارات التفكير الناقد، والتي أسفرت نتائجها عن تدني مستوى الطلاب في هذه المهارة. كما أن الباحث ومن خلال نقاشاته مع الطلاب لمس افتقار الطلاب لمفاهيم الخلاف الفقهي، واعتبار الخلاف في المسائل الفقهية ما هو إلا وسيلة لاختيار الأقوال التي تناسب أهواءهم، كذلك ضعفهم في بعض المهارات الفقهية، مثل: استنتاج الأحكام، واستنتاج العلل، وتقويم الحجج، وإدراك العلاقات، لذلك وجد الباحث الحاجة إلى مثل هذه الدراسة.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما أثر تدريس وحدة متضمنة لمسائل خلافية على مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويندرج تحت هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- 1- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مهارة الاستنتاج في القياس البعدي؟
- 2- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مهارة الاستنباط في القياس البعدي؟
- 3- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مهارة تمييز الفرضيات في القياس البعدي؟
- 4- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مهارة التفسير في القياس البعدي؟
- 5- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مهارة تقويم الحجج في القياس البعدي؟

6- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد في القياس البعدي؟

### 3-1 أهداف البحث

1. قياس فاعلية استخدام المسائل الخلافية في تنمية مهارات التفكير الناقد في مقرر الفقه، وهي كما صنفها واطسون وجليسر (الاستنتاج، الاستنباط، تمييز الفرضيات، التفسير، تقويم الحجج).
2. تصميم وحدة دراسية متضمنة لأنشطة فقهية خلافية في مادة الفقه بالمرحلة الثانوية.

### 4-1 أهمية البحث

- تساعد هذه الدراسة معدّي المناهج في إلقاء الضوء على المسائل الخلافية ودورها في مناهج الفقه.
- يركز البحث على مهارة التفكير الناقد وهي أحد المهارات المهمة نحو توجه المملكة 2030. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020).
- تعتبر هذه الدراسة مهمة لندرة الدراسات التي تناولت الخلاف الفقهي.
- تقدم حلاً من شأنه أن يساعد في معالجة مشكلة ضعف مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### 5-1 حدود البحث

- الحدود الموضوعية: تدريس وحدة (البيع) في مقرر مادة الفقه 1 في نظام المسارات (المسار العا) وقياس أثرها على مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الحدود المكانية: المدارس الثانوية التابعة لإدارة تعليم ينبع - المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: اقتصر البحث على الفصل الدراسي الثاني للعام 1445هـ.

### 6-1 مصطلحات البحث

أولاً: الفقه:

الفقه: لغة: هو الفهم، وذكر (النملة، 1999) عدة تعريفات للفقه لغةً من أهمها:

- الفقه هو: الفهم مطلقاً
  - الفقه هو: العلم
  - الفقه هو: العلم والفهم معاً
  - الفقه هو: إدراك الأشياء الدقيقة
  - الفقه هو: فهم غرض المتكلم من كلامه
- وإصطلاحاً: العلم بالأحكام الشرعية الفرعية العملية المستمدة من الأدلة التفصيلية. (الموسوعة الفقهية، 1983).

ثانياً: الخلاف الفقهي

عرفه الباز (2014، 216) "وجود أكثر من رأي في حكم المسألة الواحدة، بحيث لا يكون هناك اتفاق بين الفقهاء على حكم

واحد".

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنها: هي الوقائع التي تباينت فيها آراء الفقهاء في حكمها الواردة في وحدة البيع بمادة الفقه للمرحلة الثانوية، والتي ستثري قدرات الطلاب نحو مهارات التفكير الناقد.

ثالثاً: التفكير الناقد

ذكر (عبد السلام، 2020) تعريف التفكير لغة: إعمال الخاطر في الشيء.

وقيل هو: تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني.

والتفكير هو: التأمل.

والتفكير اصطلاحاً هو: عبارة عن تقص مدروس للخبرة من أجل تحقيق هدف، أو هو مجادلة مقصودة لاكتشاف الروابط

المحددة بين شي نصنعه وبين العواقب التي تنتج عنه.

والتفكير لغة: ورد الفعل "نقد" في لسان العرب بمعنى تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها. (ابن منظور، 2003، 667).

والتفكير الناقد: يعرفه التويجري (1438هـ) بأنه "مجموعة من العمليات العقلية (الذهنية) التي يوظفها المتعلمون منفردة أو مجتمعة، أو بأي تنظيم آخر، يبدأ بادعاء أو نتيجة معينة، حيث يسأل عن مدى صدقها، أو جدارتها، أو أهميتها، أو دقتها لحل المشكلات، والعمل على صنع القرارات، وتعلم مفاهيم جديدة، وتشمل العمليات التالية: استخلاص الافتراضات، والاستنباط، والاستقراء، وإظهار المغالطات في الاستدلال المنطقي أو الاستنتاج، والكشف عن التناقض وعدم الاتساق، والبعد عن التحيز والذاتية، وتقويم الحجج".

وتعرفه الشمري وآل رشيد (2021) بأنه "عملية عقلية تهتم بجمع الأدلة حول موضوع أو رأي معين، وتتناوله بالتحليل والتفسير والاستنتاج من أجل إصدار حكم أو حل مشكلة أو اتخاذ قرار".

ويقصد به إجرائياً: أنها عملية عقلية ناتجة النظر في مسائل فقهية خلافية في وحدة البيع لمقرر الفقه بالمرحلة الثانوية، وتهدف إلى إصدار الحكم المناسب في المسألة الفقهية المختلف فيها، وذلك بعد تحليلها وتفسيرها وتقويم الحجج فيها.

## 2- الدراسات السابقة.

يتناول هذا المحور عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية، وقد قسم الباحث الدراسات السابقة على ثلاثة محاور، يتناول المحور الأول فيها الدراسات المتعلقة بمهارات التفكير في مقرر الفقه، والمحور الثاني: الخلاف الفقهي وأثره، والمحور الثالث: الدراسات المتعلقة بمهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### 1-2 دراسات تناولت تحليل محتوى مقرر الفقه في ضوء مهارات التفكير أو المسائل الخلافية.

- دراسة السالمي ومخزومي (2017) هدفت إلى تحليل محتوى مقرر الفقه للصف الثالث متوسط، ومعرفة مهارات التفكير الناقد الواجب توفرها في المقرر، ومدى تضمن الكتاب لمهارات التفكير الناقد، وقد أعد الباحث قائمة بمهارات التفكير الناقد، واستمارة تحليل محتوى مقرر الفقه وفقاً لمهارات التفكير الناقد، وتمثل مجتمع الدراسة وعينتها على كتاب الفقه (كتاب الطالب وكتاب النشاط) للصف الثالث متوسط للعام 1434هـ / 1435هـ، وتوصلت الدراسة إلى أن كتاب الطالب يتضمن مهارات التفكير الناقد بدرجة متوسطة، أما كتاب النشاط فيتضمن مهارات التفكير الناقد بدرجة منخفضة، وأوصى السالمي ومخزومي بضرورة تطوير مناهج الفقه في ضوء مهارات التفكير الناقد.
- دراسة الوعلاوي (2019) هدفت إلى التعرف على مهارات التفكير الاستدلالي اللازم توافرها في محتوى مقرر الفقه بالمرحلة الثانوية، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ضعف درجة توافر مهارة الاستقراء ومهارة الاستنتاج، وجاءت مهارة الاستنباط بدرجة توافر متوسطة، ومن أبرز التوصيات التي تم التوصل إليها هي تدعيم محتوى مقررات الفقه في المرحلة الثانوية بأنشطة تتيح للطالبة ممارسة مهارات التفكير الاستدلال والتدريب عليها.
- دراسة العتيبي (2013) هدفت الدراسة إلى تقويم منهج الفقه المطور لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير العليا، وقد أعد الباحث قائمة بمهارات التفكير العليا اللازم تضمينها في منهج الفقه المطور، وقد توصل الباحث في دراسته إلى عدم وجود اتساق في إيراد مهارات التفكير العليا في منظومة منهج الفقه بين عناصر المنهج المختلفة، وقد أوصى بضرورة بناء مناهج الفقه بناءً جديداً بما يساهم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وبما يعين على تكوين جيل جديد مفكر، يبحث عن العلل والأسباب، واستكشاف الأدلة واستنتاج الأحكام، ويصدر رأياً تجاهها.
- دراسة الخطيب (2018) عمدت دراسة الخطيب إلى دراسة محتوى مقرر الفقه لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ومدى تضمينها لمفاهيم الخلاف الفقهي، وقد قام الباحث بدراسة تحليلية للمحتوى توصل من خلالها إلى ضعف وقلة تضمين مفاهيم الخلاف الفقهي في مقررات الفقه للمرحلة الثانوية، وقد أوصى الخطيب بدراسته بضرورة تعزيز مفاهيم الخلاف الفقهي لدى الطلاب بما يتناسب مع طبيعة المرحلة، والعمل على بناء مصفوفة تتابع لإعادة توزيع مفاهيم الخلاف الفقهي في محتوى مقررات الفقه في المرحلة الثانوية وفقاً لمجالات الدراسة.
- دراسة الزرعة (2018) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمن كتب مقررات الفقه في المرحلة الثانوية للقضايا الفقهية المعاصرة في المرحلة الثانوية (طالبات) في محافظة الأحساء من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في محافظة الأحساء، وأظهرت نتائج الدراسة افتقار منهج الفقه لمرحلة الثانوية (طالبات) لأغلب القضايا الفقهية المعاصرة، كذلك ضعفه للتوضيح والتفصيل في بعض القضايا الفقهية المعاصرة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كانت من أهمها إيراد القضايا الفقهية المعاصرة بشكل واضح، وليس بشكل سطحي أو ضمني، مع ربط منهج الفقه الإسلامي في المشكلات التي تمر بها الطالبات، وتضمنه ما يتناسب مع ذلك النمو من قضايا فقهية مستجدة، ومراعاة صياغتها بلغة عصرية تتناسب مع المرحلة.

## 2-2 دراسات تناولت تنمية مهارات التفكير الناقد في مقرر الفقه.

- دراسة العسيلي والشملتي (2023) هدفت إلى التعرف على أثر تدريس الفقه باستخدام استراتيجية ماذا أعرف؟ ماذا أريد أن أتعلم؟ ماذا تعلمت؟ على التحصيل وعلى التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني متوسط، وقد قسم الباحث الطلاب على مجموعتين، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وكانت أدوات الدراسة التي استخدمها الباحث هي الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الناقد، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية ماذا أعرف؟ ماذا أريد أن أتعلم؟ ماذا تعلمت؟ في التحصيل وفي تنمية مهارات التفكير الناقد، وأوصت الدراسة باستخدام هذه الاستراتيجية بالتدريس وتدريب المعلمين عليها، لما لها من أثر إيجابي على الطلاب
- دراسة الدوسري (2018) وهدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج مقترح قائم على النظام الذكي لمعالجة المعرفة "Risk" لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول ثانوي في مقرر الفقه، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في هذه الدراسة، بالإضافة إلى استخدامها لمقياس (كورونيل) للتفكير الناقد كأداة قياس قبلية وبعديّة، وقد أشارت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على اختبار (كورونيل) للتفكير الناقد.
- دراسة فقيهي (2016) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في مادة الفقه لدى طالبات الصف الثاني ثانوي، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لدراسة أثر خرائط المفاهيم على التفكير الناقد، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية، وقد اقترحت الباحثة استخدام خرائط المفاهيم مع استراتيجيات أخرى كالعصف الذهني والتعلم للإتقان: ولذلك بهدف تنمية مهارات التفكير الناقد.

## 3-2 التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات، أن جميع الدراسات السابقة حللت محتوى الفقه، وتوصلت لوجود ضعف في محتوى مقرر الفقه في مهارات التفكير، فدراسة السالمي ومخزومي (2017) سلطت الضوء على ضعف مهارات التفكير الناقد في مقرر الفقه، حيث ترتبط دراسة السالمي ومخزومي (2017) مع هذه الدراسة في تسليط الضوء على مهارات التفكير الناقد. أما دراسة الوعلاني (2019) فبينت ضعف مهارات التفكير الاستدلالي، وهو من المهارات التي لها ارتباط في التفكير الناقد من حيث الاستنتاج، والنظر في النصوص وتحليلها. ودراسة العتيبي (2013) بينت عدم اتساق المقرر لمهارات التفكير العليا، حيث إن العديد من مهارات التفكير العليا تندرج تحت التفكير الناقد مثل: التفسير، والتنبيؤ، والبحث عن العلل والأسباب، واستكشاف الأدلة، واستنتاج الأحكام.

أما دراسة الخطيب (2018) فتعتبر حجر الأساس لهذه الدراسة، فهي أول دراسة في مفاهيم الخلاف الفقهي لطلاب المرحلة الثانوية -على حد قول الباحث-، فقد حلل الخطيب محتوى الفقه، ونظر إلى مدى تضمين مفاهيم الخلاف الفقهي، وتوصل الخطيب في دراسته إلى ضعف وقلة مفاهيم الخلاف الفقهي في مقرر الفقه، وتشابهه دراسة الخطيب (2018) مع الدراسة الحالية في النظر في تضمين المفاهيم الخلافية في مقرر الفقه. أما دراسة الزرعة (2018) ذكرت قلة تضمين مقرر الفقه للقضايا الفقهية المعاصرة، وتشابهه دراسة الزرعة (2018) مع الدراسة الحالية في كون أغلب المسائل والقضايا الفقهية المعاصرة هي مسائل خلافية أيضاً، أو أن التطور والانفجار المعرفي الحاصل في هذا العصر أدى إلى وجوب إعادة النظر في بعض المسائل الخلافية: مما يجعلها من القضايا المعاصرة.

إلا أن ما يميز الدراسة الحالية عن هذه الدراسات أنها انطلقت من حيث توقفت هذه الدراسات، فجميعها حللت مقرر الفقه، وذكرت ضعفه في مهارات التفكير الناقد وما يرتبط به من مهارات، بالإضافة إلى قلة تضمين المقرر للمفاهيم الخلافية والقضايا المعاصرة. وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في تقديم مقترح لتطوير مقرر الفقه في ضوء مهارات التفكير الناقد، والمساهمة في متابعة عملية تقويم المنهج، فبعد أن بينت الدراسات السابقة وجود ضعف في محتوى مقرر الفقه، كان من الأجدر محاولة التوصل لحل هذه المشكلة، وذلك باقتراح وتجربة الحلول.

أما دراسة الدوسري (2018) ودراسة فقيهي (2016) ودراسة العسيلي والشملتي (2023) فجميعها أكدت ضعف الطلاب في مهارات التفكير الناقد، واقترحت جميع هذه الدراسات استراتيجيات وطرق بهدف تنمية مهارات التفكير الناقد في مقرر الفقه، وتشابه مع الدراسة الحالية في كونها جميعاً تسعى إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، وكل هذه الدراسات استخدمت المنهج شبه التجريبي كما في الدراسة الحالية، إلا أن أوجه الاختلاف كان في المتغير المستقل، فدراسة الدوسري (2018) استقصت فعالية برنامج قائم على النظام الذكي لمعالجة المعرفة "Risk"، ودراسة فقيهي (2016) حاولت التعرف على فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية التفكير الناقد، ودراسة العسيلي والشملتي (2023) حاولت التعرف على أثر تدريس الفقه باستخدام استراتيجية ماذا أعرف؟ ماذا أريد أن أتعلم؟ ماذا

تعلمت؟ على التفكير الناقد، وفي الدراسة الحالية حاول الباحث التعرف على أثر المسائل الخلافية في تنمية التفكير الناقد. وتبرز أهمية الدراسة الحالية -في حدود إطلاع الباحث- في كونها أول دراسة استهدفت الخلاف الفقهي وعلاقته بالتفكير الناقد في المرحلة الثانوية.

### 3- منهجية البحث وإجراءاته

#### 1-3 منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي. وهذا المنهج هو شكل من أشكال المنهج التجريبي، وهو البحث الذي يستخدم فيه الباحث مجموعات ضابطة ومجموعات تجريبية، مع وجود نقص جزئي أو كلي في التصميم بالنسبة للتخصيص العشوائي للمجموعات (Reichardt, 2019). ويتمثل ذلك في استخدام مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية وإجراء قياس قبلي وبعدي على المجموعتين. وذلك بهدف معرفة أثر المتغير المستقل (الوحدة الدراسية) على المتغير التابع (مهارات التفكير الناقد)، وتتفق هذه المنهجية في هذه الدراسة مع منهجيات الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال مثل دراسة السلطي (2021) ودراسة فقيهي (2016).

#### جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التطبيق القبلي	المعالجة التجريبية	التطبيق البعدي
المجموعة التجريبية	اختبار واطسون وجليسر للتفكير الناقد	تدريس وحدة دراسية (وحدة البيع) متضمنة لأنشطة خلافية	اختبار واطسون وجليسر للتفكير الناقد
المجموعة الضابطة	اختبار واطسون وجليسر للتفكير الناقد	تدريس الوحدة (وحدة البيع) كما وردت في المقرر	اختبار واطسون وجليسر للتفكير الناقد

#### 2-3 أدوات البحث:

أ- تصميم وحدة دراسية متضمنة لمسائل خلافية: قام الباحث بتصميم وحدة متضمنة لأنشطة خلافية من دروس وحدة البيع في مقرر فقه<sup>1</sup>، والذي يُدرس لطلاب الصف الثالث ثانوي في المسار العام. وتم عرض الوحدة على مجموعة من المحكمين -موضح أسماء المحكمين في الملحق رقم (3) -. وتم الأخذ بمقترحاتهم وتوجيهاتهم وتعديل بعض المصطلحات لتكون مناسبة للمرحلة الدراسية للطلاب، وقد استقرت الأداة بصورتها النهائية كما في الملحق رقم (1).  
ب- مقياس التفكير الناقد: لتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث اختبار التفكير الناقد مستخدماً مقياس واطسون وجليسر للتفكير الناقد، والذي يتكون من خمس مهارات رئيسية وهي: (الاستنتاج، الاستنباط، تمييز الفرضيات، التفسير، تقويم الحجج)، وقد تم صياغة هذا الاختبار بعد الاطلاع على عدد من الدراسات التي على صلة بموضوع الدراسة مثل دراسة الملحم (2012) وخميس (2015).

#### 1-2-3 صدق الاختبار:

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة، أعد الباحث اختبار التفكير الناقد وعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المختصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية؛ لأخذ آرائهم وملاحظاتهم -موضح أسماء المحكمين في الملحق رقم (3) -. وبعد الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم، أُعيدت صياغة بعض الفقرات إلى أن استقرت الأداة بصورتها النهائية كما في الملحق رقم (2).

#### 2-2-3 ثبات الاختبار:

بعد إعداد الاختبار والانتهاج من تحكيمه، طبق الباحث اختبار قبلي للعينة الاستطلاعية وعددهم (10 طلاب)، وإعادة الاختبار بعد أسبوعين؛ وذلك بهدف التأكد من ثبات الاختبار، ومدى وضوح التعليمات والفقرات في الاختبار، وتحديد الزمن المناسب لأداء الاختبار، ولقياس قيمة الثبات بطريقة إعادة التطبيق تم استخدام معامل الارتباط intra class correlation coefficient (ICC).

#### جدول (2) معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق لاختبار واطسون- جليسر للتفكير الناقد

معامل الثبات	عدد العناصر	العبرة	الاختبار
0.976	3	الأولى	تمييز الافتراضات
0.886	3	الثانية	
0.833	4	الثالثة	
0.954	9	الثبات الكلي	

الاختبار	العبرة	عدد العناصر	معامل الثبات
التفسير	الأولى	3	0.906
	الثانية	3	0.777
	الثالثة	4	0.882
الثبات الكلي			
تقويم الحجج	الأولى	3	0.940
	الثانية	3	0.780
	الثالثة	4	0.879
الثبات الكلي			
الاستدلال	الأولى	3	0.914
	الثانية	3	0.908
	الثالثة	4	0.864
الثبات الكلي			
الاستنتاج	الأولى	5	0.829
	الثانية	5	0.876
	الثالثة	4	0.848
الثبات الكلي			
الدرجة الكلية للاختبار			
		46	0.935

يتضح من الجدول (2) أن قيمة الثبات الكلي لاختبار واطسون- جليسر للتفكير الناقد بطريقة إعادة التطبيق بلغت (0.935). بينما تراوحت قيم معاملات ثبات المهارات ما بين (0.777) (0.976) مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

### 3-3 مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الثالث ثانوي (المسار العا) في محافظة ينبع للعام الدراسي 1445هـ، في حين أن عينة الدراسة اقتصرت على طلاب الصف الثالث ثانوي (المسار العا) في ثانوية الحسن بن الهيثم في ينبع والذي يبلغ عددهم (38) طالب، وقد تم اختيار العينة قسدياً من إدارة تعليم ينبع لسهولة وصول الباحث إلى العينة المقصودة، بينما تم اختيار المدرسة بشكل عشوائي.

### 4-3 خطوات إجراءات البحث:

- تصميم أدوات الدراسة، وهي وحدة دراسية (وحدة البيع) متضمنة لأنشطة خلافية كما في الملحق رقم (1)، واختبار التفكير الناقد كما في الملحق رقم (2)، وعرضها على المختصين وتحكيمها، كما في ملحق رقم (3).
- توجيه خطاب رسمي من عمادة الدراسات العليا لكلية التربية في جامعة جدة يفيد بالسماح بتسهيل مهمة الباحث، كما في الملحق (4).
- توجيه خطاب رسمي من إدارة التخطيط والتطوير بإدارة تعليم ينبع لجميع المدارس الثانوية في محافظة ينبع والمكاتب التابعة لها يفيد بتسهيل مهمة الباحث، كما في ملحق رقم (5).
- تم تحديد ثانوية الحسن بن الهيثم لتطبيق أدوات الدراسة، وقام الباحث بزيارة المدرسة والتعرف على عينة الدراسة وإجراء الاختبار القبلي للتفكير الناقد على العينة، ملحق رقم (2).
- باشر الباحث عملية التدريس لعينة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام 1445هـ، حيث تم تطبيق الوحدة الدراسية المصممة (ملحق رقم 1) على طلاب المجموعة التجريبية، بينما تم تدريس طلاب المجموعة الضابطة على الوحدة الدراسية المقررة في كتاب الفقه 1 لطلاب المسار العام.
- بعد الانتهاء من عملية التدريس أجرى الباحث الاختبار البعدي للتفكير الناقد على عينة الدراسة، كما في الملحق رقم (2).
- بعد الانتهاء من تطبيق أدوات الدراسة، تم تصحيح إجابات الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي، ورصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.

## 5-3 الأساليب الإحصائية:

- بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها - بعد ترميزها - إلى الحاسب الآلي ثم معالجتها وتحليلها واستخراج البيانات الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" SPSS " وذلك باللجوء إلى المعاملات والأساليب الإحصائية الآتية:
- المتوسط الحسابي "Mean": والانحراف المعياري "Standard Deviation".
  - اختبار ويلكسون للعينات المترابطة (Wilcoxon): لحساب دلالة الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لاختبار واطسون- جليسر للتفكير الناقد.
  - اختبار t لعينتين مستقلتين (Independent t-test): لحساب دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي مجموعتين مستقلتين.
  - معامل "Cohen's d": لتوضيح حجم أثر الوحدة الدراسية المتضمنة للخلاف الفقهي على تنمية مهارات التفكير الناقد.
  - معامل الارتباط intra class correlation coefficient (ICC): لقياس قيمة الثبات بطريقة إعادة التطبيق.

## 4- نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

1-4- نتيجة السؤال الرئيسي: "ما أثر تدريس وحدة متضمنة لمسائل خلافية على مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية؟" وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار قبلياً وبعدياً، وطبق اختبار ويلكسون للتعرف على أثر تدريس وحدة متضمنة لمسائل خلافية على مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. ولتوضيح حجم الأثر تم حساب قيمة معامل "Cohen's d" وجاءت النتائج كما توضحها الجداول التالية:

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية عن مدى تنمية مهارة تمييز الافتراضات لديهم قبل وبعد الوحدة الدراسية (ن=18)

م	العبارة	قبلياً		بعدياً		اختبار ويلكسون
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
	مع أن التلفزيون من أفضل الوسائل التعليمية إلا أنه لا يصلح لكل مجالات التعليم					
1	يصلح التلفاز لكل مجالات التعليم	0.56	0.51	0.78	0.43	1.265
2	توجد وسائل تعليمية أخرى غير التلفاز	0.67	0.49	0.94	0.24	01.89
3	الوسائل التعليمية الأخرى أفضل من التلفاز	0.50	0.51	0.67	0.49	1.134
	بعض السلوك الإنساني سلوك حيواني					
4	يشارك البشر والحيوانات في بعض مظاهر السلوك	0.72	0.46	0.83	0.38	0.707
5	السلوك الحيواني يتسم بالعدوانية	0.50	0.51	0.78	0.43	1.508
6	السلوك البشري يتسم بالمرونة	0.56	0.51	0.72	0.46	0.905
	بعض الصفات الطبيعية تفيد في علاج الإنسان أكثر من الأدوية التي يقررها الطبيب					
7	كل الصفات الطبيعية تضر بصحة الإنسان	0.83	0.38	1.00	0.00	1.732
8	الأطباء لا يعرفون الصفات الطبيعية	0.72	0.46	1.00	0.00	2.236
9	هناك بعض الوسائل الأخرى التي تفيد في علاج الإنسان غير الأدوية التي يقررها الطبيب	0.89	0.32	1.00	0.00	1.414
	الدرجة الكلية لاختبار تمييز الافتراضات					
		0.66	0.23	0.86	0.17	2.117

يتضح من جدول (3) أن هناك تحسناً في المتوسطات الحسابية في مهارة تمييز الافتراضات كأحد مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية بعد تطبيق الوحدة الدراسية المتضمنة للخلاف الفقهي، حيث بلغت قيمة (z) للعينات المترابطة (2.117)، عند مستوى دلالة (0.034) وهي قيمة أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في قدرة الطلاب على تمييز الافتراضات، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي، فقد ارتفع المتوسط الحسابي من (0.66) إلى (0.86)، مما يدل على أن الوحدة الدراسية المتضمنة للخلاف الفقهي قد كان لها تأثير إيجابي ومهم في تطوير وتحسين مهارة تمييز الافتراضات، كجزء من مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذا مؤشر على أن الطلاب أصبحوا أكثر فاعلية في التحليل النقدي وتقييم

الافتراضات بناءً على المعطيات والسياقات المعروضة. كما يرى الباحث بأن تلك المهارة تساهم بشكل كبير في تطوير مهارات التفكير المستقل، والقدرة على التفكير بموضوعية وعمق، وهي مهارات ضرورية للنجاح في العديد من المجالات الحياتية. جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية عن مدى تنمية مهارة التفسير لديهم قبل وبعد الوحدة الدراسية (ن=18)

م	العبارة	قبلياً		بعدياً		اختبار ويلكسون الدلالة z
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
أدت الحضارة الغربية الحديثة إلى اكتساب بعض شبابنا لتقاليد وعادات الغرب. في الوقت الذي يتمسك فيه الآباء بتقاليدنا وعاداتنا وأخلاقنا العربية						
1	عادتنا أفضل من عادات الغربيين	0.39	0.50	0.61	0.50	1.414
2	الآباء مخطئون تماماً لأنهم لا يسايرون الحضارة الغربية الحديثة	0.78	0.43	0.94	0.24	1.342
3	للغرب عاداته وتقاليد، ولنا عاداتنا وتقاليدنا	0.72	0.46	1.00	0.00	2.236
أظهرت اختبارات الذكاء أن أطفال مدرسة الأنجال يتفوقون على أطفال مدرسة الكفاح، ولكنهم لم يحصلوا على درجات مرتفعة كأطفال مدرسة دار العلوم						
4	أطفال مدرسة دار العلوم كمجموعة يحصلون على درجات أعلى لأنهم ولدوا بذكاء فطري أعلى من ذكاء أطفال مدرستي الأنجال والكفاح	0.56	0.51	0.67	0.49	0.632
5	أن أسر أطفال مدرسة دار العلوم هي في المتوسط أكثر ذكاءً من أسر أطفال مدرستي الأنجال والكفاح	0.50	0.51	0.78	0.43	1.667
6	يحصل أطفال مدرسة دار العلوم على تعليم أفضل من أطفال مدرستي الأنجال والكفاح وهذا يؤثر بدوره في أداء الاختبارات	0.72	0.46	0.83	0.38	0.707
بينت إحدى الدراسات أن الأطفال الإناث يتفوقون على الأطفال الذكور في الطلاقة اللغوية بينما يتفوق الذكور على الإناث في القدرة الحسابية						
7	كل الإناث أفضل من الذكور في قواعد اللغة	0.78	0.43	0.94	0.24	1.342
8	كل الذكور أقل طلاقة لغوية من الإناث	0.56	0.51	0.94	0.24	2.646
9	أن هناك علاقة بين جنس الطفل وكل من طلاقته اللغوية وقدرته الحسابية	0.72	0.46	1.00	0.00	2.236
	الدرجة الكلية لاختبار التفسير	0.64	0.16	0.86	0.17	3.067

يتضح من جدول (4) أن هناك تحسناً واضحاً في المتوسطات الحسابية في مهارة التفسير كأحد مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية بعد تطبيق الوحدة الدراسية المتضمنة للخلاف الفقهي، حيث بلغت قيمة (z) للعينات المترابطة (3.067)، عند مستوى دلالة (0.002) وهي قيمة أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في قدرة الطلاب على التفسير، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي، فقد ارتفع المتوسط الحسابي من (0.64) إلى (0.86)، مما يدل على أن الوحدة الدراسية المتضمنة للخلاف الفقهي كانت فعالة بشكل ملحوظ في تحسين مهارات التفسير لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذا التحسن يشير إلى أن الطلاب قد استفادوا من الوحدة الدراسية في تطوير قدرتهم على تحليل المعلومات والنصوص والمفاهيم، وتقديمها بشكل منظم ومتسق وأكثر دقة، مما ساعدهم على تحقيق فهم أفضل للمواد المقدمة، كما أن الطلاب قد تطورت لديهم القدرة على تنظيم وترتيب الأفكار والمعلومات بطريقة منطقية، مما يعزز من قدرتهم على التفسير الفعال. جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية عن مدى تنمية مهارة تقويم الحجج لديهم قبل وبعد الوحدة الدراسية (ن=18)

م	العبارة	قبلياً		بعدياً		اختبار ويلكسون الدلالة z
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
هل يمكن أن تعمل المرأة في مهنة الطب إذا كانت مؤهلة لذلك؟						
1	نعم: المرأة تعمل الآن في كافة الميادين	0.44	0.51	0.89	0.32	2.828
2	لا: لأن المرأة قد تخجل من مواجهة العمليات الجراحية الخاصة بالرجال	0.61	0.50	0.72	0.46	0.816
3	لا: لأن مسؤولية الأم الأولى هي تربية أطفالها	0.44	0.51	0.61	0.50	0.905
هل من الضروري تطوير صناعاتنا اليدوية إلى صناعات آلية؟						
4	نعم: حتى نلحق بركب الحضارة	0.33	0.49	0.78	0.43	2.309

م	العبارة	قبلياً		بعدياً		اختبار ويلكسون	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	قيمة z	الدلالة
5	لا: فبعض الصناعات اليدوية تفقد قيمتها إذا صنعت بطريقة آلية	0.61	0.50	0.67	0.49	0.378	0.705
6	نعم: حتى نوفر الكثير من الوقت والجهد	0.61	0.50	0.94	0.24	2.121	0.034
هل مهمة المدرسة الوحيدة هي تعليم المواد الدراسية؟							
7	نعم: لأنه بدون المواد الدراسية لن تنشأ المدارس	0.39	0.50	0.67	0.49	1.508	0.132
8	لا: فهناك مهام أخرى للمدرسة غير تعليم المواد الدراسية	0.50	0.51	0.89	0.32	2.646	0.008
9	نعم: لأن المعيار الرئيسي لالتحاق التلميذ بالجامعة هو مقدار ما يحصل عليه من مجموع في المواد الدراسية	0.06	0.24	0.67	0.49	3.051	0.002
	الدرجة الكلية لاختبار تقويم الحجج	0.44	0.19	0.76	0.12	3.436	0.001

يتضح من جدول (5) أن هناك تحسناً واضحاً في المتوسطات الحسابية في مهارة تقويم الحجج كأحد مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية بعد تطبيق الوحدة الدراسية المتضمنة للخلاف الفقهي، حيث بلغت قيمة (z) للعينات المترابطة (3.436)، عند مستوى دلالة (0.001) وهي قيمة أقل من (0.05) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في قدرة الطلاب على تقويم الحجج، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي، فقد ارتفع المتوسط الحسابي من (0.44) إلى (0.76)، مما يدل على أن الوحدة الدراسية المتضمنة للخلاف الفقهي قد أثرت بشكل كبير وإيجابي على مهارة تقويم الحجج لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذا يعكس تحسناً في قدرة الطلاب على تحليل الحجج والتمييز بين القوية والضعيفة منها، مما يعكس تطوراً في مهارات التحليل المنطقي والاستدلالي، وكذلك تحسناً في قدرتهم على التفكير الناقد، والذي يعتبر مهارة أساسية في العديد من جوانب الحياة، من التعليم إلى الحياة المهنية والمشاركة المجتمعية.

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية عن مدى تنمية مهارة الاستدلال لديهم قبل وبعد الوحدة الدراسية (ن=18)

م	العبارة	قبلياً		بعدياً		اختبار ويلكسون	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	قيمة z	الدلالة
كل الفنانين موهوبون، بعض الفنانين غير فخورين بأنفسهم							
1	كل الموهوبين فنانون	0.44	0.51	0.89	0.32	02.53	0.011
2	لا يوجد بين الفخورين بأنفسهم من هو موهوب	0.61	0.50	0.83	0.38	1.414	0.157
3	بعض الموهوبين فنانون	0.67	0.49	0.89	0.32	1.414	0.157
كل تلاميذ المدرسة الثانوية يدرسون اللغة الإنجليزية، بعض تلاميذ المدرسة الثانوية يدرسون اللغة الألمانية							
4	كل الذين يدرسون اللغة الإنجليزية تلاميذ في المدرسة الثانوية	0.33	0.49	0.61	0.50	1.508	0.132
5	بعض الذين يدرسون اللغة الإنجليزية يدرسون اللغة الألمانية	0.50	0.51	0.72	0.46	1.414	0.157
6	كل الذين يدرسون اللغة الألمانية يدرسون اللغة الإنجليزية	0.39	0.50	0.50	0.51	0.535	0.593
كل تلاميذ المدرسة الثانوية الشاملة (نظام المقررات) نجحوا في دراستهم، طارق لم ينجح في دراسته							
7	طارق درس في مدرسة ثانوية غير شاملة	0.44	0.51	0.67	0.49	1.415	0.158
8	نتيجة المدرسة الثانوية الشاملة أفضل من نتيجة مدرسة طارق	0.56	0.51	0.89	0.32	1.897	0.058
9	طارق درس في المدرسة الثانوية الشاملة	0.44	0.51	0.89	0.32	2.828	0.005
	الدرجة الكلية لاختبار الاستدلال	0.49	0.16	0.77	0.19	3.359	0.001

يتضح من جدول (6) أن هناك تحسناً ملحوظاً في المتوسطات الحسابية في مهارة الاستدلال كأحد مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية بعد تطبيق الوحدة الدراسية المتضمنة للخلاف الفقهي، حيث بلغت قيمة (z) للعينات المترابطة (3.359)، عند مستوى دلالة (0.001) وهي قيمة أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في قدرة الطلاب على الاستدلال، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي، فقد ارتفع المتوسط الحسابي من (0.49) إلى (0.77)، مما يدل على أن الوحدة الدراسية المتضمنة للخلاف الفقهي كانت فعالة في تعميق فهم الطلاب وتعزيز قدرتهم على الربط بين الأفكار والمفاهيم

بطريقة تمكهم من الاستدلال بشكل صحيح، وتحسين مهاراتهم النقدية، بما في ذلك قدرتهم على تمييز الاستنتاجات الصحيحة من الخاطئة، وقدرتهم على الاستدلال، أي في تحليل البيانات والمعلومات واستخراج النتائج أو الاستنتاجات منه. جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية عن مدى تنمية مهارة الاستنتاج لديهم قبل وبعد الوحدة الدراسية (ن=18)

م	العبارة	قبلياً		بعدياً		اختبار ويلكسون	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
	ينصح أطباء الأسنان الأطفال الإقلال من أكل الحلوى قبل النوم لأن ذلك يحميهم من تسوس الأسنان.						
1	الإقلال من أكل الحلوى قبل النوم له أيضاً مضار	0.11	0.32	0.56	0.51	2.309	0.021
2	الإقلال من أكل الحلوى قبل النوم علاج كاف لوقاية الأطفال من مرض تسوس الأسنان	0.17	0.38	0.61	0.50	02.53	0.011
3	يكفي جداً لوقاية الأطفال من مرض تسوس الأسنان أن يمنعوا من أكل الحلوى	0.17	0.38	0.44	0.51	01.89	0.059
4	ليست هناك أية مسببات أخرى لمرض تسوس الأسنان سوى الإكثار من أكل الحلوى قبل النوم	0.11	0.32	0.50	0.51	2.333	0.020
5	توجد نسبة كبيرة من الأطفال مصابون بمرض تسوس الأسنان.	0.11	0.32	0.72	0.46	3.317	0.001
	لا زالت جموع كثيرة من أهل الريف على الرغم من المشروعات العديدة التي أدخلت عليه تتجه إلى المدن جريا وراء فرصة العمل في الصناعات الجديدة، وترتب على ذلك أن ازدادت مشكلات المدينة في قطاعي الإسكان والمواصلات وغيرهما.						
1	فرص العمل في المدن أكثر منها في الريف	0.56	0.51	0.72	0.46	1.134	0.257
2	يحصل العامل في المدينة على أجر أكبر من الذي يحصل عليه في الريف	0.17	0.38	0.50	0.51	2.449	0.014
3	لا يأتي إلى المدينة إلا العامل العاطل	0.39	0.50	0.56	0.51	0.905	0.366
4	نسبة الزيادة في المشروعات العمالية في المدن أكبر منها في الريف	0.67	0.49	0.78	0.43	0.816	0.414
5	زيادة المشروعات العمالية في الريف تساعد على حل مشكلتي الإسكان والمواصلات بالمدن.	0.28	0.46	0.94	0.24	3.464	0.001
	الدرجة الكلية لاختبار الاستنتاج	0.27	0.11	0.63	0.15	3.426	0.001

يتضح من جدول (7) أن هناك تحسناً ملحوظاً في المتوسطات الحسابية في مهارة الاستنتاج كأحد مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية بعد تطبيق الوحدة الدراسية المتضمنة للخلاف الفقهي، حيث بلغت قيمة (z) للعينات المترابطة (3.426)، عند مستوى دلالة (0.001) وهي قيمة أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في قدرة الطلاب على الاستنتاج، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي، فقد ارتفع المتوسط الحسابي من (0.27) إلى (0.63)، مما يدل على أن الوحدة الدراسية المتضمنة للخلاف الفقهي كانت ناجحة بشكل ملحوظ في تعزيز قدرات التحليل لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذا التحسن يشير إلى أن الطلاب استفادوا بشكل كبير من الوحدة الدراسية في تطوير قدرتهم على تحليل المعلومات والنصوص بطريقة عميقة ودقيقة، فقد تحسنت قدرتهم على فحص العناصر المختلفة لموضوع معين وتقييمها بشكل نقدي، مما ساعدهم على تكوين فهم أعمق وأشمل، كما أن تطور قدرة الطلاب على تنظيم المعلومات وتحليلها بطريقة منطقية ومنهجية يعزز من قدرتهم على تقديم استنتاجات وتحليلات فعالة.

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية عن مدى تنمية مهارة التفكير الناقد لديهم قبل وبعد الوحدة الدراسية (ن=18)

م	مهارات التفكير الناقد	قبلياً		بعدياً		اختبار ويلكسون	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	تمييز الافتراضات	0.66	0.23	0.86	0.17	2.117	0.034
2	التفسير	0.64	0.16	0.86	0.17	3.067	0.002
3	تقويم الحجج	0.44	0.19	0.76	0.12	3.436	0.001
4	الاستدلال	0.49	0.16	0.77	0.19	3.359	0.001

م	مهارات التفكير الناقد	قبلياً		بعدياً		اختبار ويلكسون	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	قيمة z	الدلالة
5	الاستنتاج	0.27	0.11	0.63	0.15	3.426	0.001
	الدرجة الكلية للاختبار	0.56	0.10	0.72	0.07	3.680	0.000

يتضح من جدول (8) أن هناك تحسناً ملحوظاً في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية بعد تطبيق الوحدة الدراسية المتضمنة للخلاف الفقهي، حيث بلغت قيمة (z) للعينات المترابطة (3.680)، عند مستوى دلالة (0.000)، وهي قيمة أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية قدرات الطلاب على التفكير الناقد، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على أن الوحدة الدراسية التي تضمنت الخلاف الفقهي كانت فعالة في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، وأن هذه الطريقة في التعليم، التي تتضمن النقاش والتحليل العميق، ساهمت بشكل كبير في تعزيز هذه المهارات.

كما أشارت النتائج إلى تحسن كبير في جميع مهارات التفكير الناقد حيث جاءت في الترتيب الأول مهارة "الاستنتاج" قبل الوحدة، كان المتوسط الحسابي للإجابات الصحيحة (0.27) مع انحراف معياري (0.11)، وبعد الوحدة الدراسية، ارتفع المتوسط الحسابي إلى (0.63) مع انحراف معياري (0.15)، تليها في الترتيب الثاني مهارة "تقويم الحجج" قبل الوحدة، كان المتوسط الحسابي للإجابات الصحيحة (0.44) مع انحراف معياري (0.19)، وبعد الوحدة الدراسية، ارتفع المتوسط الحسابي إلى (0.76) مع انحراف معياري (0.12)، ثم مهارة "الاستدلال" قبل الوحدة، كان المتوسط الحسابي للإجابات الصحيحة (0.49) مع انحراف معياري (0.16)، وبعد الوحدة الدراسية، ارتفع المتوسط الحسابي إلى (0.77) مع انحراف معياري (0.19)، بينما جاءت في الترتيب الرابع مهارة "التفسير" قبل الوحدة، كان المتوسط الحسابي للإجابات الصحيحة (0.64) مع انحراف معياري (0.16)، وبعد الوحدة الدراسية، ارتفع المتوسط الحسابي إلى (0.86) مع انحراف معياري (0.17)، بينما جاءت مهارة "تمييز الافتراضات" في الترتيب الأخير، قبل الوحدة، كان المتوسط الحسابي للإجابات الصحيحة (0.66) مع انحراف معياري (0.23)، وبعد الوحدة الدراسية، ارتفع المتوسط الحسابي إلى (0.86) مع انحراف معياري (0.17).

ولتوضيح حجم أثر الوحدة الدراسية المتضمنة للخلاف الفقهي على تنمية مهارات التفكير الناقد تم حساب قيمة معامل "Cohen's d" كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (9) قيمة "Cohen's d" لتحديد حجم أثر الوحدة الدراسية المتضمنة للخلاف الفقهي على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية

المهارات	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (z)	مستوي الدلالة	قيمة (d)	حجم الأثر
تمييز الافتراضات	قبلي	0.66	0.23	2.117	0.034	0.5	متوسط
	بعدي	0.86	0.17				
التفسير	قبلي	0.64	0.16	3.067	0.002	0.7	كبير
	بعدي	0.86	0.17				
تقويم الحجج	قبلي	0.44	0.19	3.436	0.001	0.8	كبير
	بعدي	0.76	0.12				
الاستنتاج	قبلي	0.49	0.16	3.359	0.001	0.8	كبير
	بعدي	0.77	0.19				
الاستدلال	قبلي	0.27	0.11	3.426	0.001	0.8	كبير
	بعدي	0.63	0.15				
الدرجة الكلية	قبلي	0.56	0.10	3.680	0.000	0.9	كبير
	بعدي	0.72	0.07				

في هذا الجدول، تم قياس أثر وحدة دراسية متضمنة للخلاف الفقهي على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث تظهر قيمة  $d$  حجم الأثر المرتفع في كافة مهارات التفكير الناقد والدرجة الكلية للاختبار باستثناء مهارة "تمييز الافتراضات" كان التأثير متوسطاً وذلك وفقاً للتوجهات العامة لحجم الأثر كما حُدثت بواسطة كوهين:

- $d=0.2$  يُعتبر تأثير صغير
- $d=0.5$  يُعتبر تأثير متوسط
- $d=0.8$  يُعتبر تأثير كبير

وبالتالي، يُمكن استنتاج أن الوحدة الدراسية ساهمت بشكل كبير في تحسين وتنمية مستوى التفكير الناقد لدى الطلاب، بناءً على قيمة  $d$  المحسوبة والتي تراوحت ما بين (0.5) (0.9).

#### مناقشة نتائج السؤال الرئيسي:

بينت نتائج الدراسة أن هناك تحسناً ملحوظاً في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية بعد تطبيق الوحدة الدراسية المتضمنة للخلاف الفقهي، وهذا مؤشر إلى أن الوحدة الدراسية المتضمنة للخلاف الفقهي قدمت تجربة تعليمية غنية وفعالة، وساهمت بشكل كبير في تنمية وتعزيز مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة القحطاني (2019) التي توصلت أن استخدام نموذج أبعاد التعلم في تدريس الفقه في المرحلة الثانوية كان له أثر إيجابي في العادات العقلية لطلاب المجموعة التجريبية، وتتفق مع دراسة العتيبي (2007) التي توصلت إلى أن استخدام بعض أجزاء برنامج الكورت له أثر إيجابي في مهارات التفكير الناقد على طلاب المرحلة الثانوية.

ويرجع الباحث تلك النتائج الإيجابية المتحققة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب إلى مجموعة متكاملة من العوامل المرتبطة بتصميم وتنفيذ الوحدة الدراسية، فطبيعة محتوى الوحدة الدراسية التي تضمنت الخلاف الفقهي توفر مجموعة غنية من المواد التي تتطلب التفكير النقدي والتحليلي، حيث يتعين على الطلاب تقييم وجهات نظر متعددة، وبناء حججهم الخاصة، وهذا التعامل مع الموضوعات المعقدة والمتعددة الأبعاد يساعد في تطوير القدرة على التفكير النقدي والتحليل. وكذلك استخدام الباحث لأساليب تدريس تفاعلية مثل النقاشات الجماعية، دراسة الحالة، والتعلم القائم على المشاريع قد ساهم بشكل كبير في تعزيز مهارات التفكير الناقد، وأيضاً التعلم النشط الذي يشجع الطلاب على استكشاف المفاهيم بأنفسهم وتطبيقها بطرق عملية، مما يعزز من قدراتهم التحليلية.

ويضيف الباحث أن تنمية مهارات التفكير الناقد للطلاب لها أهمية بالغة في تحضيرهم لمواجهة التحديات الأكاديمية والحياتية. هذه المهارات لا تساعد فقط في تحسين الأداء الدراسي، بل تعزز أيضاً من النضج الفكري، والقدرة على حل المشكلات بشكل مبتكر، واتخاذ قرارات مستنيرة. كما تمكن الطلاب من تطوير فهم أفضل للعالم من حولهم، وتقدير التنوع في الأفكار والآراء، والاستقلالية، والقدرة على المشاركة الفعالة في المجتمع، فالتفكير الناقد هو أساس للتعليم الشامل الذي يعد الطلاب للنجاح في مجموعة متنوعة من السياقات الحياتية والمهنية.

ويرى الباحث أن نتائج هذه الدراسة تعزز من فهمنا لأهمية دمج المناهج التعليمية التي تشجع على التفكير النقدي والتحليل الذاتي في التعليم الثانوي، حيث تلعب دوراً حاسماً في تطوير مهارات الطلاب الفكرية وقدرتهم على التعامل مع المواضيع المعقدة بشكل نقدي وموضوعي.

2-4 السؤال الأول: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مهارة تمييز الافتراضات في القياس البعدي؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (10) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة تمييز

#### الافتراضات

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة
تمييز الافتراضات	التجريبية	18	0.86	0.17	2.226	36	0.032
	الضابطة	20	0.73	0.19			

يتضح من الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارة تمييز الافتراضات، حيث بلغت قيمة (ت) (2.226) عند مستوى دلالة (0.032) أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة الطلاب على تمييز الافتراضات لصالح المجموعة التجريبية.

#### مناقشة نتائج السؤال الأول:

بينت النتائج أن طلاب المجموعة التجريبية التي درست وحدة متضمنة لمسائل خلافية تركز على مهارات التفكير الناقد أظهرت تحسناً ملحوظاً في مهارة تمييز الافتراضات مقارنة بالمجموعة الضابطة، هذا يشير إلى أن التعرض لمواد تعليمية تتحدى الطلاب للتفكير بشكل نقدي وتحليل الافتراضات يمكن أن يعزز بشكل فعال من قدراتهم النقدية. ويرى الباحث أن تمييز الافتراضات تعتبر مهارة حاسمة في التفكير الناقد، حيث تساعد الطلاب على تحليل البيانات والمعلومات بطريقة تسمح بتقييم الأفكار بناءً على أسس منطقية وليس على مسلمات غير مثبتة، وتطوير هذه المهارة أساسي لتقديم تعليم يعزز من قدرة الطلاب على التعامل مع التحديات الفكرية في مراحل دراستهم اللاحقة وفي حياتهم العملية، كما يرجع الباحث تلك النتيجة إلى استخدام تقنيات تعليمية تفاعلية وموجهة نحو تطوير التفكير الناقد، مثل المناقشات الجماعية. والمهام التي تتطلب التفكير النقدي وتحليل النصوص يمكن أن تحفز الطلاب على تعميق فهمهم للمواد وتحسين قدرتهم على تمييز الافتراضات، وتختلف نتائج هذا السؤال مع ما توصل إليه الملحم (2012)، وبرر الملحم عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعدة تبريرات منها: قصر مدة البرنامج (ثلاث أسابيع)، وزيادة عدد طلاب المجموعة التجريبية والذي أدى لعدم مراعاة الفروق الفردية، وكثرة الاختبارات خلال فترة زمنية قصيرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخريشة (2020)، ودراسة العتيبي (2007)، ودراسة الرشيد وناجي (2019).

3-4 السؤال الثاني: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مهارة التفسير في القياس البعدي؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (11) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة التفسير

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التفسير	التجريبية	18	0.86	0.17	2.428	36	0.020
	الضابطة	20	0.69	0.23			

يتضح من الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارة التفسير، حيث بلغت قيمة (ت) (2.428) عند مستوى دلالة (0.020) أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة الطلاب على التفسير لصالح المجموعة التجريبية.

#### مناقشة نتائج السؤال الثاني:

تظهر النتائج تحسناً ملحوظاً في مهارة التفسير لدى الطلاب في المجموعة التجريبية، وهذا يعكس أهمية دمج مهارات التفكير الناقد وخاصة مهارة التفسير في المناهج التعليمية بالمرحلة الثانوية، فمهارة التفسير تعتبر أساسية ضمن مجموعة مهارات التفكير الناقد، وتتضمن القدرة على فهم وتحليل المعلومات بطريقة تمكن الفرد من استخلاص استنتاجات معقولة ومدعومة بأدلة. وفي سياق التعليم، حيث تمكن الطلاب من فهم النصوص والمفاهيم بعمق أكبر، تقييم الحجج والادعاءات بناءً على الأدلة المتوفرة، وأيضاً بناء حججهم الخاصة بطريقة منظمة ومنطقية. ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن المنهج المستخدم في تدريس المجموعة التجريبية كان يشمل محتوى مصمم خصيصاً لتعزيز مهارة التفسير، وكذلك التعرض لمسائل خلافية وموضوعات تتطلب التفكير النقدي والتحليل المعمق يعد من الأسباب الرئيسية لتحسن مهارة التفسير، فهذه المواضيع تجبر الطلاب على فحص الافتراضات، واستكشاف العلاقات بين الأفكار المختلفة، وتطوير قدرتهم على تقديم حجج مقنعة ومدعومة بالأدلة، وأيضاً الدعم المستمر من الباحث للطلاب وتوفير تغذية راجعة بناءة يمكن أن يكون له تأثير كبير على تطوير مهارات الطلاب في هذه الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخريشة (2020)، ودراسة العتيبي (2007)، ودراسة الرشيد وناجي (2019)، بينما تختلف نتائجها مع دراسة الملحم (2012).

4-4 السؤال الثالث: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مهارة تقويم الحجج في القياس البعدي؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (12) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة تقويم الحجج

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تقويم الحجج	التجريبية	18	0.76	0.12	2.716	36	0.010
	الضابطة	20	0.64	0.15			

يتضح من الجدول رقم (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارة تقويم الحجج، حيث بلغت قيمة (ت) (2.716) عند مستوى دلالة (0.010) أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة الطلاب على تقويم الحجج لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مهارة تقويم الحجج لصالح المجموعة التجريبية، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى فعالية الأساليب التعليمية التي تضمنت التفكير النقدي والمسائل الخلافية، والتي ساهمت في تحفيز الطلاب على التفكير بعمق وتقويم الحجج بطريقة منهجية وموضوعية، وهذه الأساليب لا تقتصر فقط على تحسين القدرة على تقويم الحجج، بل تشجع أيضاً على تطوير مهارات التفكير المستقل، والقدرة على الدفاع عن وجهات نظر مختلفة بأساس منطقي ومعلوماتي، وكذلك البيئة التعليمية التفاعلية شجعت الطلاب على طرح الأسئلة، والتعبير عن آرائهم، مما عزز من قدرتهم على تقويم الحجج، وهذا جعل العملية التعليمية أكثر تحفيزاً وفعالية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخريشة (2020)، ودراسة العتيبي (2007)، ودراسة الرشيد وناجي (2019)، بينما تختلف نتائجها مع دراسة الملحم (2012).

5-4 السؤال الرابع: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مهارة الاستدلال في القياس البعدي؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (13) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة الاستدلال

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاستدلال	التجريبية	18	0.49	0.16	1.910	36	0.064
	الضابطة	20	0.61	0.21			

يتضح من الجدول رقم (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارة الاستدلال، حيث بلغت قيمة (ت) (1.910) عند مستوى دلالة (0.064) أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرات الطلاب على الاستدلال بين المجموعتين.

مناقشة نتائج السؤال الرابع:

نتائج الدراسة لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مهارة الاستدلال، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الملحم (2012)، ويعزو الباحث ذلك إلى عدة عوامل منها: أن تدريس مهارة الاستدلال لم يكن بالفعالية المطلوبة، أو أن المهارة بحد ذاتها تتطلب استراتيجيات تعليمية وتعلمية أكثر تخصصاً وتفصيلاً، وقد يكون الطلاب في كلا المجموعتين يشتركون في خلفيات معرفية وتعليمية مماثلة مما جعل تأثير الأساليب التعليمية المتغيرة أقل وضوحاً فيما يتعلق بتطوير مهارة الاستدلال، وأيضاً ربما لم يحصل الطلاب في المجموعة التجريبية على ما يكفي من التدريب أو الوقت لممارسة مهارة الاستدلال بعمق، فالاستدلال يتطلب تطوير تدريجي وممارسة مستمرة للوصول إلى مستوى الإتقان، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة الخريشة (2020)، ودراسة العتيبي (2007)، ودراسة الرشيد وناجي (2019)، التي أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مهارة الاستدلال.

6-4 السؤال الخامس: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مهارة الاستنتاج في القياس البعدي؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (14) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة الاستنتاج

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاستنتاج	التجريبية	18	0.63	0.15	8.288	36	0.000
	الضابطة	20	0.28	0.12			

يتضح من الجدول رقم (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارة الاستنتاج حيث بلغت قيمة (ت) (8.288) عند مستوى دلالة (0.000) أقل من (0,05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة الطلاب على الاستنتاج لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة نتائج السؤال الخامس:

أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مهارة الاستنتاج لصالح المجموعة التجريبية، ويرجع الباحث تلك النتيجة إلى عدة عوامل عززت قدرة الطلاب في المجموعة التجريبية على استخدام مهارات الاستنتاج بشكل أفضل، منها أن طلاب المجموعة التجريبية تلقوا تعليماً يتضمن محتوى يشجع على التفكير العميق والتحليل، مما ساعد في تطوير قدرتهم على الاستنتاج، وكذلك التفاعل الاجتماعي النشط بين أفراد المجموعة التجريبية ساعد على استفادتهم من الدروس بشكل أكبر، حيث يمكن لتفاعل الطلاب مع زملائهم في مناقشة المسائل الخلافية أن يعزز من فهمهم للموضوعات، وبالتالي قدرتهم على استخدام الاستنتاج، وأيضاً التنوع في طريقة التعليم، فالأنشطة التعليمية المرتبطة بالتفكير الناقد تحفز الطلاب على تقييم الأدلة، وتحليل الحجج المختلفة، وصياغة استنتاجات مبنية على التحليل النقدي، وأخيراً البيئة الصفية في المجموعة التجريبية والتي توفر الدعم والتحفيز، مما سهل عملية تعلم وتطبيق المهارات النقدية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخريشة (2020)، ودراسة العتيبي (2007)، ودراسة الرشيد وناجي (2019)، بينما تختلف نتائجها مع دراسة الملحم (2012).

7-4 السؤال السادس: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد في القياس البعدي؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (15) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير الناقد

مهارات التفكير الناقد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مهارات التفكير الناقد	التجريبية	18	0.72	0.07	3.962	36	0.000
	الضابطة	20	0.59	0.12			

يتضح من الجدول رقم (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية في التفكير الناقد حيث بلغت قيمة (ت) (3.962) عند مستوى دلالة (0.000) أقل من (0,05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة نتائج السؤال السادس:

توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أن الطلاب في المجموعة التجريبية التي خضعت للتدخل التعليمي أظهروا تحسناً ملحوظاً في تنمية مهارات التفكير الناقد مقارنةً بالمجموعة الضابطة التي لم تتلق هذا التدخل، وهذا مؤشر إلى أهمية البرامج التعليمية المصممة خصيصاً لتطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن الوحدة الدراسية ركزت على تطوير مهارات مثل تحليل المعلومات، تقييم الحجج، وتمييز الافتراضات الكامنة وراءها، وهي جوانب أساسية في التفكير النقدي، كما أن الوحدة

تتضمن تقييمات منتظمة ومتابعة لأداء الطلاب، فهذا قد يكون ساهم في تحسين مستوياتهم من خلال التغذية الراجعة المستمرة والتوجيه، واتفقت تلك النتيجة مع دراسة (الدوسري، 2018) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على اختبار (كورونيل) للتفكير الناقد، وأيضاً مع دراسة (فقيه، 2016) التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية، وتتفق مع دراسة العتيبي (2007) التي توصلت إلى أن استخدام بعض أجزاء برنامج الكورت له أثر إيجابي في مهارات التفكير الناقد على طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة الرشيد وناجي (2019) التي بينت فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعات.

#### 8-4-ملخص نتائج البحث

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- أن الوحدة الدراسية التي تضمنت الخلاف الفقهي كانت فعالة في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، وأن هذه الطريقة في التعليم والتي تتضمن النقاش والتحليل العميق ساهمت بشكل كبير في تعزيز هذه المهارات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارة تمييز الافتراضات لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية في قدرة الطلاب على التفسير لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارة التقويم الحجج لصالح المجموعة التجريبية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارة الاستدلال.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارة الاستنتاج لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية في تحسين وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب لصالح المجموعة التجريبية.

#### التوصيات والمقترحات.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يقدم الباحث مجموعة من التوصيات منها:

1. بالنظر لأهمية التفكير الناقد على تطوير مهارات التفكير لدى الطلاب، وزرع مبادئ الاستقلالية، وتقبل الآراء المختلفة، فإن الباحث يوصي بضرورة تطوير المناهج الدراسية ودمج مهارات التفكير الناقد في جميع المواد الدراسية.
2. بينت النتائج الأثر الإيجابي للخلاف الفقهي على مهارات التفكير الناقد، وبناءً على ذلك يوصي الباحث باهتمام مطوري المنهج بمفاهيم الخلاف الفقهي، والاستفادة منها وزيادة تضمينها في مقرر الفقه، بالإضافة إلى توفير تدريبات متخصصة للمعلمين لتعزيز قدرتهم على تدريس الخلاف الفقهي بطريقة تحفز التفكير النقدي لدى الطلاب.
3. بينت النتائج الأثر الإيجابي للوحدة الدراسية وتوفرها على مجموعة غنية من المسائل الواقعية التي يعيشها الطلاب، لذلك يوصي الباحث بإعداد مواد تعليمية تتضمن نماذج وأمثلة تطبيقية تعكس الحياة الواقعية، مما يساعد الطلاب على ربط المفاهيم النظرية بالمواقف العملية.
4. بينت التجربة الدراسية الأثر الإيجابي لتنوع طرق التدريس على مهارات التفكير الناقد، لذا يوصي الباحث بضرورة تنوع طرق التدريس مثل: المناقشات الهادفة، والتعلم الذاتي، الاستكشاف، حل المشكلات، وذلك بهدف توفير تجارب تعليمية غامرة تعزز من مهارات التفكير النقدي.
5. كما يقترح الباحث ما يلي:
  - إعداد المزيد من الدراسات التي تستهدف الخلاف الفقهي في ضوء التفكير الناقد، مثل معرفة مدى امتلاك طلاب كليات الشريعة التي تُدرّس الفقه بالمداهب الأربعة لمهارات التفكير الناقد ومقارنتهم بطلاب الكليات التي تُدرّس الفقه على مذهب واحد فقط.
  - إعداد دراسة لمعرفة أثر الخلاف الفقهي على الدافعية للتعلم في مقرر الفقه؛ وذلك لما لمسّه الباحث من إثارة للدافعية والحماسة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

- على وزارة التعليم إعداد كتاب للمعلم يتضمن على عرض المسائل الخلافية وتدريب المعلمين عليها، وذلك ليكون المعلم ملماً بجميع الجوانب في موضوع الدرس؛ مما يساعد المعلم في إثراء الدرس، والتوصل لفهم أعمق.

## قائمة المراجع

### أولاً-المراجع بالعربية:

- الباز، عباس (2014)، الخروج من الخلاف الفقهي مفهومه ومسالكه، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، مج10.
- البوشيخي، أحمد محمد (2012)، نشأة الاختلاف الفقهي وتطوره، مجلة هدي الإسلام، مجلد 56، العدد 3.
- التويجري، أحمد بن محمد (1438هـ) واقع تدريس معلمي العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد بالمرحلة الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية، مجلة العلوم التربوية، العدد الثامن.
- الخريشة، سميرة فلاح (2020)، أثر تدريس مادة التربية المهنية باستخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروع في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- خطاب، حسن السيد حامد (2007)، من ضوابط تجديد الفقه الإسلامي دراسة تطبيقية، مجلة كلية الآداب بالمنوفية، ع61.
- الخطيب، إبراهيم عبد الله (2018)، دراسة تقويمية ناقدة لمحتوى مقررات الفقه في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم الخلاف الفقهي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج18، ع27.
- خميس، سامر أحمد (2015)، فاعلية استخدام استراتيجيتي بونسر وسوشمان في تدريس التربية الإسلامية في التحصيل وإكساب مهارات التفكير الناقد، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، كلية التربية.
- الدوسري، نوف بنت عبد الوهاب بن دحيم (2018)، فاعلية برنامج مقترح قائم على النظام الذكي لمعالجة المعرفة "Risk" لتنمية مهارات التفكير الناقد في تدريس مقرر الفقه لأداء طالبات المرحلة الثانوية، جامعة بور سعيد، مجلة كلية التربية، العدد 24.
- الزرعة، ليلي بنت ناصر (2018)، مدى تضمين مقررات الفقه للمرحلة الثانوية للقضايا الفقهية المعاصرة وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية، جامعة المنوفية، كلية التربية مج33، ع3.
- السالمي، محمد عيضة عوض (2017)، دراسة تحليلية للمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الناقد الشمري، عفاف عليوي، وآل رشيد، هياء معجب (2021)، ورقة بحثية بعنوان: التفكير الناقد، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 29.
- عبد السلام، محمد (2020)، التفكير الناقد دراسة نظرية وتطبيقات عربية وعالمية، مكتبة نور.
- العتيبي، خالد بن ناهس (2007)، أثر استخدام بعض أجزاء برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- العتيبي، نايف عضيف فالح العصيمي (2013)، تقويم منهج الفقه المطور لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير العليا، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، العدد 33.
- العسيلي، راشد بن فايز عبد الله (2020)، أثر استراتيجية KWLH على تنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو مادة الفقه لدى طلاب المرحلة المتوسطة، جامعة سوهاج، كلية التربية، مجلة شباب الباحثين، العدد 6.
- العسيلي، راشد بن فايز، والشملتي، عمر عبد القادر (2023)، أثر تدريس الفقه باستخدام استراتيجية ماذا أعرف؟ ماذا أريد أن أتعلم؟ ماذا تعلمت؟ على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة المناهج وطرق التدريس، مج2، ع2.
- الغامدي، إيمان مبارك عبد الله، وقطب، إيمان محمد مبروك (2020)، فاعلية الواقع المعزز في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الدمام واتجاهاتهن نحوه، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 4، العدد 25.
- فقهي، فاطمة موسى علي (2016)، فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني ثانوي في مادة الفقه، مجلة الثقافة والتنمية، العدد 100.
- القاضي، عبد الله بن فهد بن سليمان (2016)، الملكة الفقهية حقيقتها وشروط اكتسابها وثمراتها، ط 1، الجمعية السعودية الفقهية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- القحطاني، طارق جبران موسى (2019)، أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض العادات العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الفقه، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20.
- الملحم، نورة فريد عبد الله السليم (2012)، أثر برنامج إثرائي قائم على التقييم الدينامي في تنمية التفكير الناقد والمعتقدات المعرفية للطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة الملك فيصل، كلية التربية.

- ناجي، ماجد عبده، والرشيدي، عبد الرحمن سعود (2019)، فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، م12، ع1.
- نصار، أحمد (2015)، أثر استخدام استراتيجيات خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الناقد وعمليات العلم بالعلوم لدى طلاب الصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- النملة، عبد الكريم بن علي بن محمد (1999)، المذهب في علم أصول الفقه المقارن، مكتبة الرشد، ط1، مج1، الرياض.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب (2019)، الإطار التخصصي لمجال تعلم التربية الإسلامية. <https://etec.gov.sa/ar/productsandservices/NCSEE/Cevaluation/Pages/Specializedframeworks.aspx>
- هيئة تقويم التعليم والتدريب (2020)، معايير معلمي التربية الإسلامية. <https://etec.gov.sa/ar/productsandservices/NCSEE/Cevaluation/Pages/Specializedframeworks.aspx>
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (1983)، الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط2.
- وزارة التربية والتعليم (2011)، دليل المعلم لمادة الفقه للصف الثاني المتوسط. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الوعلاوي، صالحة بنت حسين حمد (2019)، تحليل محتوى مقرر الفقه بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التفكير الاستدلالي، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع33.

#### ثانياً-المراجع بالإنجليزية

- Reichardt, C. S. (2019). \_Quasi-experimentation: A guide to design and analysis\_. New York,